

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان وسلم تسليماً.

أما بعد فقد سبق لنا - والله الحمد والمنة - أن قمنا بشرح كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب على الطلبة أثناء جلساتنا في الجامع الكبير بعنيزة وقام بعض الطلبة بتسجيل ما تكلمنا به .

وقد بادر الأخوان الكريمان الدكتور سليمان العبد الله أبا الخيل والدكتور: خالد العلي المشيخ بتفريغ المسجل كتابة وقاما بطبعه وسمياه: القول المفيد على كتاب التوحيد.

فأسأل الله تعالى أن يجزل لهما المثوبة وينفع بذلك .

ومن المعلوم أن ما نقل تسجيلاً من الشرح على الطلاب لا يساوي ما كتب تحريراً بل سيكون فيه نقص أو زيادة أو تقديم أو تأخير أو تكرار أو نحو ذلك من الخلل .

ولما ظهرت طبعته الأولى وجد فيها شيء من ذلك فحرر ونقح ثم أعيد طبعه مرة ثانية فاحتاج إلى إعادة النظر لخلل يسير غالبه في الطباعة .

وها هو يعاد للمرة الثالثة وقد رأيت أن يحذف من الكتاب جميع الحواشي ما عدا عزو الآيات والأحاديث أسأل الله تعالى أن يكون خالصاً لوجهه موافقاً لمرضاته نافعا لعباده إنه جواد كريم .

وهذا أوان الشروع في المقصود مستعينين بالله تعالى .

قال المؤلف، رحمه الله تعالى .

كتاب التوحيد

لم يُذكر في النسخ التي بأيدينا خطبة للكتاب من المؤلف فإما أن تكون سقطت من النساخ وإما أن يكون المؤلف اكتفى بالترجمة لأنها عنوان على موضوع الكتاب وهو التوحيد .

والكتاب بمعنى: مكتوب أي مكتوب بالقلم أو بمعنى مجموع من قولهم كتيبة وهي المجموعة من الخيل .

أما التوحيد فهو في اللغة مصدر وحَد الشيء إذا جعله واحداً .

وفي الشرع: إفراد الله - تعالى - بما يختص به من الربوبية والألوهية والأسماء والصفات .